معصية اه هزة فليف باطنه وانما غرضهم رغد العيش و[illegible] بالاغنياء بالعروف
بانفسهم الخير وضرر هؤلاء على المسلمين اشد من ضرر اللصوص لان هؤلاء يسرقون القلوب بالزي
ويقتدي بهم الغير فيكونون سبب هلاكهم فان اطلع على فضائحهم ربما يظن ان اهل التصوف
جميعهم كذلك فيصرح بذم الصوفية على الاطلاق **وفرقة اخرى** ادعت علم المكاشفة و
مشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والوصل والملازمة في عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف
ذلك ولا وصل اليه الا باللفظ والاسم فتلقف من الالفاظ الطامة كلمات فهو يرددها ويظن ان
ذلك من اعلى علم الاولين والاخرين فهو ينظر الى الفقراء والمقربين والمحدثين واصناف العلماء بعين
الازدراء فضلا عن العوام حتى ان الفلاح ليترك فلاحته والحايك حياكته وبلا زمهم اياما معدوده
و يتلقف تلك الكلمات الزائفة فتراه يرددها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن الاسرار ويستحقر بذلك
جميع العباد والعلماء ويدعي لنفسه انه الواصل للحق وانه من المقربين وهو عند الله من الفجار المنافقين
وعند ارباب القلوب من الجهال الجاهلين لم يحكم قط علما ولم يهذب خلقا ولم يرتب عملا ولم يراقب قلبا
سوى اتباع الهوى وتلقف الهذيانات ولو اشتغلوا بما ينفعهم للحال اولى واحسن لاحوالهم
**وفرقة اخرى** جاوزت هؤلاء فاحسنت الاعمال وطلبت الحلال واشتغلت بتفقد القلب وصار
احدهم يدعي المقامات من الزهد والتوكل والرضى والحب من غير وقوف على حقيقة هذه المقامات وشروطها
وعلاماتها وافاتها فمنهم من يدعي الوجد وحب الله ويزعم انه والها بالله ولعله قد تخيل بالله تعالى
خيالات فاسده هي بدعة وكفر فيدعي محبة الله تعالى قبل معرفته وذلك لا يتصور قط ثم انه لا يخلو
من مقارنة ما يكرهه الله وايثار هوى نفسه على اوامر الله تعالى وعن ترك بعض الامور حياء من الناس
ولو خلا لما تركها حياء من الله تعالى وليس يدري ان كل ذلك ينافي الحب وبعضهم ربما يميل الى
القناعة والتوكل فيخوض البوادي من غير زاد لتصحيح التوكل وليس يدري ان ذلك بدعة لم تنقل
عن السلف والصحابة رضي الله عنهم وقد كانوا اعرف بالتوكل منه فانهم وان تركوا التوكل الخاطر بالروح
وتركوا الزاد بل كانوا يأخذون الزاد وهم متوكلون على الله تعالى الزاد وهذا ربما تركه الزاد وهو
متوكل على سبب من الاسباب وما مقام من المقامات المنجية الا وفيها غرور وقد اغتر بها قوم

وقد

[illegible] ضيقت على نفسه [illegible] فموت
طيبت منه الخالص واهملت تفقد القلب والجوارح ومنهم من اهمل الحلال في مطعمه وملبسه ومكسبه
فهو يتعمق في ذلك ولم يدر المكين ان الله تعالى لم يرض من العباد الا بالكمال والطاعات فمن اتبع البعض و
ترك البعض فهو مغرور **وفرقة اخرى** ادعت حسن الخلق والتواضع والسخاء وقصدوا خدمة الصوفية فجمعوا
قوما واكلفوا اخذ منهم واخذوا ذلك شبكة لحطام الدنيا وانما غرضهم الارتفاق ويظهرون ان غرضهم
الخدمة والتبعية ثم انهم يجمعون بين الحرام والشبهات واخذوا ذلك ليكثر اتباعهم وينتشر باخذة اسمهم
ويأخذ بعضهم من اموال السلطان وينفق عليهم ويأخذها بعضهم لينفق في طريق الحج على الصوفية
ويزعم ان غرضه البر والانفاق وباعث جميعهم الرياء والسمعة وذلك احباطهم جميع اوامر الله تعالى ظاهرا
ورضاهم باخذ الحرام والانفاق منه ومثاله مثال الذي ينفق المال الحرام في طريق الحج لكي يعم مسجد الله تعالى
ويطيبها بالعذرة ويزعم ان قصده العمارة **وفرقة اخرى** اشتغلت بالمجاهدة وتهذيب الاخلاق وتطهير
النفس من عيوبها وصاروا يتعمقون فيها فاخذوا البحث في عيوب النفس ومعرفة خداعها علما وحرفة
لهم فهم في جميع احوالهم مشتغلون بالحفظ عن عيوب النفس وباستنباط دقيق الكلام في افاتها فيقولون
هذا في النفس عيب والغفلة في كونه عيبا عيب فضيعوا اوقاتهم بذلك كأنهم وقنوا مع النفس ولم يتعلقوا
بخالقهم ومثالهم مثال من اشتغل باوقات الحج وعوائقه ولم يسلك طريق الحج او ذلك لم يغنه عن الحج البتة
**وفرقة اخرى** جاوزت هؤلاء الطائفة ومرتبتها وابتدوا سلوك الطريق فانفتحت لهم ابواب
المعرفة فلما شموا من مبادي المعرفة رائحة تعجبوا منها وفرحوا بها واعجبتهم غرائبها فتعلقت قلوبهم
بالالتفات اليها والتفكر فيها وفي كيفية انفتاح بابها عليهم واستدادها على غيرهم وكل ذلك غرور
لان مجاري طريق الله ليس لها نهاية فمن وقف مع كل اعجوبة وتقيد بها قصرت خطاه وحرم الوصول
الى المقصد ومثاله مثال من قدم على ملك فرأى على باب ميدانه روضة فيها ازهار وانوار ولم يكن
رآها قبل ذلك ولا رأى مثلها فوقف ينظر اليها حتى فاته الوقت الذي يمكنه فيه لقاء الملك فانصرف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)